لايدخل في عموم كلامه ولم تثبت في الدنيا لغير نبينا صلي
الله عليه وسلم علي ما في ذلك من الخلاف ومن ادعاها غيره
في الدنيا يقظة فهو كال باطباق المشايخ وذهب الكواشي
والمهدوي الي تكفيره ولا نزاع في وقوعها مناما وصحتها
فان الشيطان لا يتمثل به تعالي كالانبيا عليهم الصلاة والسلا م
واختلف في وقوعها للاوليا علي قولين للاشعري ارجحهما
المنع ولما فرغ من الالهيات شرع في النبوات فقال ومنه اي من الجايز
اي ومن افراد الجايز العقلي ارسال الله تعالي جميع الرسل
اي رسل البشر من ادم الي محمد عليهم الصلاة والسلام الي
المكلفين من الثقلين ليبلغوهم عنه امره ونهيه ووعده
ووعيده ويبينوا لهم عنه سبحانه ما يحتاجون اليه من امور
الدنيا والدين مما جاوا به حتي تقوم الحجة عليهم بالبينات
وتنقطع عنهم ساير التعللات ولو انا اهلكناهم بعذاب
من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا وما كنا معذبين
حتي نبعث رسولا رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس علي الله حجة بعد الرسل واذا علمت ان الارسال
مما يجوز في حقه تعالي فعله وتركه فلا وجوب له عليه
تعالي خلافا للحكما الفلاسفة والمعتزلة لانه تعالي لا يجب
عليه شي لخلقه بل ارسالهم انما هو بمحض الفضل اي التفضل
والاحسان

الاحسان مما يحسن فعله ولا يقبح منه تعالي تركه لكن لا يلزم
من كونه جايزا ان يكون الايمان به كذلك بل هذا المذكور من
وقوع الارسال والمرسلين ايماننا الشرعي قد وجبا
علينا تفصيلا بمن علم منهم تفصيلا واجمالا بمن علم منهم كذلك
قال تعالي امن الرسول بما انزل اليه من ربه الاية والاولي
كما يفهم من المتن ان لا يتعرض لحصرهم في عدد معين لقوله
تعالي منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولانه
لا يومن ان يدخل فيهم من ليس منهم ويخرج بعضهم وحديث مبتدا
الانبيا مايه الف وفي رواية مايتا الف واربعة وعشرون
الفا والرسل منهم ثلاث مائة وثلاثة عشر وفي رواية واربعة
عشر متكلم فيه مع كونه خبر احاد واذا عرفت ان الارسال
جايز عليه تعالي وان الايمان به واجب فدع عنك هوي
قوم اتبعوه اي اعتقادهم الباطل الذي زينه الشيطان
لهم فانه بهم قد لعبا الهوي اي تلاعب بهم لا بغيرهم فاوقعهم في المعاصي والبدع والكفر فانكروا الارسال واحالوه
كالسمنية او اوجبوه كالمعتزلة والحكما والهوي عند الاطلاق
ينصرف الي الميل الي خلاف الحق غالبا نحو ولا تتبع الهوي
فيضلك عن سبيل الله سمي هوي لانه يهوي بصاحبه في النار
ثم شرع في شرح قوله فيما سبق ومثل ذا لرسله فقد ما